Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجوده من خفة على السمع ، ومواتاة للطبع ، وتوثيق لربط ما بعده بما قبله ربطاً فيه ثراء المقصود بالبيان .

قال ابن معصوم : « وفي هذا النوع ـ أعني تشابه الأطراف ـ دلالة على قدرة عارضة الشاعر وتصرفه في الكلام ، وإطاعة الألفاظ له . ولا يخلو مع ذلك من حسن موقع في السمع والطبع ، فإن معنى الشعر يرتبط ويتلاحم به حتى كأن معنى البيتين أو الثلاثة معنى واحد . . . فلا عبرة بقول ابن حجة : « ليس تحته كبير أمر . . . » [1] .

٥ ـ رد الاعجاز على الصدور

من الأنواع البديعة التي تعتمد على تكرير اللفظ هذا النوع ، الذي يسمى مع هذا الاسم : التصدير ، ويورده ابن الأثير تحت التجنيس ، وتسميته بالتصدير هي من إطلاق المتأخرين .

يقول ابن ابي الإصبع : « وهو الذي سماه المتأخرون (التصدير) وقسمه ابن المعتز ثلاثة أقسام »[2] وقد أخذ يسوق كل قسم وتعريفه والنقد عليه .

من ذلك يظهر أنه من أسبق أنواع البديع إلى كتب البلاغة ، وقد عرفه الخطيب في النثر بقوله : « وهو في النثر أن يجعل أحد اللفظين المكررين ، أو المتجانسين ، أو الملحقين بهما ـ في أول الفقرة والآخر في آخرها »[3] .

وهو يعني أنه يأتي بلفظين قد اتحد معناهما ، وبلفظين قد اختلف معناهما ، وبلفظين لا يجمعهما أصل اشتقاقي ، بعد اتفاق المكرر في الحروف ، أو يجمعهما مع اختلاف الهيأة .

---

(١) أنوار الربيع : ٣ : ٥٠ .

(٢) تحرير التحبير : ١ : ١١٦ .

(٣) بغية الإيضاح : ٤ : ٨٧ .